Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد عصر الرسول ضم إلى الحديث مارواه الصحابة من أخبار ماسمعوا وشاهدوا عن الرسول ، ومن ثم ينفسح المجال الزمني للحديث حتي عصر الصحابة الذين عاشوا زمنا بعد الرسول ثم تتسع دائرة الحديث الزمنية فتشمل أيضا تلامذة الصحابة من التابعين الذين أخذوا عن الصحابة ماسمع أولئك ورأوه من قول الرسول ﷺ وفعله وتقريره وبهؤلاء التابعين يقف المجال الزمنى للحديث يرويه رواية حية من سمع أو شاهد أو سأل .

قصة الحديث شائقة حملت معها سمات من التاريخ الاسلامى وأحداثه أثرت فيه وتأثرت به ، فرجال التشريع الاسلامي وجدوا فى الحديث مصدرا وثيقا يلى القرآن ولكنه يحدد ما أجمل فى القرآن فإذا كان القرآن يدعو إلى الصلاة فان فعل الرسول ﷺ وقوله أو باصطلاحنا هنا فان حديث الرسول ﷺ قد فصل كيفية الصلاة ووقتها وعدد ركعاتها والغرض منها ، والنافلة هذه ناحية ، ناحية نجد فيها الحديث يتعرض لتنظيم أمور الحياة العملية والدينية أيام الحرب والسلم على السواء ، فعلى مدي ثلاث وعشرين سنة كان يعرض للناس أيام الرسول ﷺ أشياء فى حياتهم اليومية يسألون الرسول فيها ويجيب عنها أو تطرأ عليهم مسائل فى دينهم يستفهمون الرسول فيوضحها أو ثمة شئون فى السلوك الفردي أو الاجتماعي أو الخلقى تحتاج جميعا إلى بيان من المعلم الاسلامي الأول وعلاقات بين المسلمين والمشركين أوقات السلم أو الحرب للرسول فيها رأي ولجماعة المسلمين استشارة وفكر ، كل هذا سجله الحديث ويتنوع أبوابا حسب الموضوع الذي ينتسب إليه فى كتب الحديث المعتمدة والتى سنعرض لأمهاتها فيما بعد ...

ذلك جانب تبدو فيه قيمة الحديث الدينية كمصدر من مصادر التشريع فى الاسلام ، ومع ما للحديث من هذه القيمة فقد أحاطت به عوامل شككت فى بعضه أول الأمر ، فالقرآن مثلا منذ بداية نزوله كانت تحوطه أسباب الصيانة والحفظ إذ اتخذ الرسول ﷺ كتبه للوحي يدونونه كلما نزل بينما لانجد الرسول يتخذ كتبه للحديث بل تجد فى بعض الروايات نهيا واضحا عن تدوين الحديث من مثل مارواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدري عن النبى